

الفرق بين الفرق والفرقة الناجية

ولا على تسكين متحرك ولا على إحداء شيء ولا على إفناء شيء مع صحة عقول الأحياء في ذلك الوقت وقوله في هذا الباب شر من قول من قال بفناء الجنة والنار كما ذهب إليه جهم لأن جهما وإن قال بفنائهما فقد قال بأن $D \neq A$ قادر بعد فنائهما على أن يخلق أمثالهما وأبو الهذيل يزعم أن ربه لا يقدر بعد فناء مقدراته على شيء وقد شنع المعروف منهم بالمرداد على أبي الهذيل في هذه المسألة فقال يلزمه إذا كان ولي $D \neq A$ في الجنة قد يناول بأحدى يديه الكاس وبالأخرى بعض التحف ثم حضر وقت السكون الدائم ان يبقى ولي $D \neq A$ أبدا على هيئة المصلوب وقد اعتذر أبو الحسين الخياط عن أبي الهذيل في هذا الباب باعتذارين أحدهما دعواه أن أبا الهذيل أشار إلى أن $D \neq A$ عند قرب انتهاء مقدراته يجمع في أهل الجنة اللذات كلها فيبقون على ذلك في سكون دائم واعتذاره الثاني دعواه أن أبا الهذيل أنه كان يقول هذا القول مجادلا به خصومه البحث عن جوابه واعتذاره الأول عنه باطل من وجهين أحدهما أنه يوجب اجتماع لذتين متضادتين في محل واحد في وقت واحد وذلك محال كاستحالة اجتماع لذة وألم في محل واحد والوجه الثاني أن هذه الاعتذار لو صح لوجب أن يكون أهل الجنة بعد فناء